

تفسير السمرقندي

@ 62 @ الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن (الإسراء 88 الآية \$ سورة البقرة الآية 24 \$.

ثم قال عز وجل ! 22 ! ! 2 ! 2 ! تستعمل للماضي ! 2 ! تستعمل للمستقبل فكأنه قال فإن لم تفعلوا أي لم تأتوا في الماضي ولن تفعلوا أي لن تأتوا في المستقبل وتجدون بغير حجة ! 2 . ! 2

قال قتادة معناه ! 2 ! 2 ! ولن تقدرُوا أن تفعلوا ولن تطيقوا ! 2 ! 2 ! يقول احذروا النار ! 2 ! 2 ! يعني حطبها الناس إذا صاروا إليها والحجارة قبل أن يصيروا إليها ويقال معناه إن مع كل إنسان من أهل النار حجرا معلقا في عنقه حتى إذا طفئت النار رسبه به الحجر إلى الأسفل ويقال ! 2 ! 2 ! أي حجارة الكبريت وإنما جعل حطبها من حجارة الكبريت لأنها خمسة أشياء ليست لغيرها أحدها أنها أسرع وقودا والثاني أنها أبطأ خمودا والثالث أنها أنتن رائحة والرابع أنها أشد حرا والخامس أنها ألصق بالبدن ثم قال ! 2 ! 2 ! يعني وهيئت وخلقت وقدرت لهم \$ سورة البقرة آية 25 \$.

ثم قال ! 2 ! 2 ! فقد ذكر في أول الآية إثبات الصانع وذكر حجته ثم ذكر إثبات الكتاب والنبوة ثم ذكر الوعيد للكافرين لمن لا يؤمن بالله ثم ذكر ثواب للمؤمنين وهكذا في جميع القرآن في كل موضع ذكر عقوبة الكفار ثم ذكر على أثره ثواب المؤمنين لتسكن قلوبهم إلى ذلك وتزول عنهم الوحشة لكي يثبتوا على إيمانهم ويرغبوا في ثوابه فقال ! 2 ! 2 ! يعني فرح قلوب الذين آمنوا يعني صدقوا بوحداية الله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به جبريل عليه السلام ! 2 ! 2 ! يعني الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ! 2 ! 2 ! يعني بأن لهم ! 2 ! 2 ! وهي البساتين ! 2 ! 2 ! أي من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الأنهار ^ وكلما رزقوا منها ^ يعني أطعموا منها أي من الجنة ! 2 ! 2 ! يعني طعاما . ! 2 ! 2 ! يعني أطعمنا من الجنة ! 2 ! 2 ! قال بعضهم معناه إذا أتى بطعام وثمار في أول النهار فأكلوا منها ثم إذا أتى بها في آخر النهار ^ قالوا هذا الذي رزقنا من